

الصيام وأثره على المسلم الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم قلبه او ضعفت نفسه او مرض بدنه عجز عن الطاعة شهر رمضان فيه لها اثار على العبد المسلم من هنا قال رب العزة والجلال يا ايها الذين امنوا - [00:00:00](#)

عليكم فما كتب على الذين من قبلكم لعلكم ايش؟ لعلكم يعني تحصل اقوى في قلوبكم آآ الصيام له فائدة وله ثمرة لابد من تحصيل اه من هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه اذا هناك فائدة مصلحة مقصودة للشارع من الصيام الا وهي تحصيل التقوى في القلوب تلك التقوى التي تبعدنا عن قول الزور - [00:01:05](#)

والعمل به اذا تكرر هذا كيف نستفيد من رمضان فوائد مؤثرة على حياتنا كلها كيف نربي نفوسنا في شهر رمضان لتكون مهينة بدخول الجنة ومهينة لرضا رب العزة والجلال كيف نجعل رمضان يملأ قلوبنا من المعاني العظيمة - [00:01:32](#)

ما هي المعاني التي نريد ان تمتلئ قلوبنا في رمضان منها اول هذه المعاني معنى الاخلاص ما هو الاخلاص ان تعمل عمك لله تريد الآخرة لا تريد الدنيا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - [00:02:07](#)

الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي اذا الصيام يعودنا على ان نعمل لله اذا استطعنا ان نقلب كل حياتنا لتكون كلها لله كنا - [00:02:40](#)

من الفائزين المفلحين الذين تكون لهم الجنات يوم القيامة في شهر رمضان تتجلى معاني الاخلاص السنا اذا افطرنا نتقرب لله كنا مأجورين مثابين السنا اذا بكرنا بالافطار بعد الغروب مباشرة - [00:03:10](#)

كنا مأجورين مثابين ولا نستشعر الاخلاص في صلاة التراويح وانها لله جل وعلا الا نستشعر هذا المعنى في ترك الطعام والشراب الا نستشعر هذا المعنى في وجبة التي فيها يقول النبي - [00:03:36](#)

صلى الله عليه الفاصل بين صيام كان سحروه بركة يقول عليه الله عز وجل احب عبادي اعجلهم نجعل كل الحياة طاعة لله ونقلب هذا لكل اعمالنا اذا كنت موظفا عند ذهابك لوظيفتك التقرب لله - [00:04:02](#)

لأنك بهذا تفني بالعهد لا تدخل على نفسك الا امرا مباحا وماكلا طيبا وكذلك تتقرب لله جل وعلا ان كنت طالبا بان تدرس لله وتذهب للمدرسة وهكذا في اخلاقك تعاملك مع الآخرين - [00:04:41](#)

اشعر ان الاخلاص لله عز لماذا يرضي الله لماذا تسأل عن حال اخوانك لله على سبيل يا ملأ ولا لكسب قلوبهم وانما احس برضا رب العزة هكذا اذا جاءك اضياف - [00:05:10](#)

واكرمهم ولو بالقليل تنوي بذلك التقرب لله تخلص في ذلك قال عليه وسلم كان يؤمن واليوم الآخر يكرم لما غابت معاني الاخلاص عنا وقعت بيننا البشر ووقعت بيننا الآثرة وحلت البغضاء في القلوب لماذا؟ لان الناس - [00:05:42](#)

اصبحوا يتعاملون مع الآخرين بمقتضى ما يرونه من مصلحتهم الدنيوية وغفلوا عن ما يرضي رب العزة تناسوا الاخلاص وقعت المشاكل انظر مثلا الزوج والزوجة لو كانوا او حتى لو واحدهما - [00:06:12](#)

ما وقعت والو لانهم يعملون لله تقوم بحقه بالله الله امرها ويعاشرها بالمعروف بالله بان الله امره بذلك ان تصور ان يقع نزاع او لا والله لا يقع انما النزاع والاختلاف فيما كان - [00:06:44](#)

فيما اذا كان كل واحد من زوجين ينظر ما الذي لي وما الذي ساحصله؟ وكيف انال اكبر قدر مما تريده نفسي ويغفل عما الله منه وعن

ارضاء رب العباد هذا الاخلاص - 00:07:16

واستفدناه من شهر رمضان صلحت هكذا فيما يتعلق بتربية ابنائنا لماذا تربي ابنك ينفعني ان الله تدري هل تعلم يبقى او لا يبقى ان انت في ضمان الحياة تبقى معك الى الكبر - 00:07:38

يأتيك الموت اليوم لغد ربه اخلاصا في نيتك اتريد بذلك الا يرضاها اذا نريد ان نستفيد هذا المعنى من قيام شهر امورنا الاخروية والديوي سبب هذا المعنى الا وهو كذلك من المعاني العظيمة التي ينبغي ان ندرسها في شهر رمضان - 00:08:07

وان نستفيدها من الصيام ان نستشعر مراقبة رب لماذا نترك الطعام والشراب حتى في بيوتنا وفي خلواتنا بان الله يراقبنا هل اذا اغلقتم الابواب في وقت الصيام من رمضان تكونون شيئا من الطعام - 00:08:46

لماذا؟ لانكم تعلمون ان الله يراقبكم وانه لا يخفى عليه شيء من احوالكم وحينئذ يستشعر هذا المعنى في كل حياتكم وبالتالي تصفو نفوسكم تصلح اعمالكم الم يقل الله عز وجل واصفا - 00:09:12

له يعلم خائنة الاعين الم يقل رب العزة والجلال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا الم يقل رب العزة والجلال يعلم ما الوسوس التي في صدرك يعلمها حينئذ ينبغي ان نستفيد هذا المعنى في كل حياتنا - 00:09:35

الم يجعل الله عز وجل معنا ملائكة يسجلون كل اعمالنا يعلمون ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد لو استشعرنا هذا المعنى وان الله يراقبنا هل يمكن ان يظلم - 00:10:11

هل يمكن ان يأكل المال الحرام ان علم ان الله يطلع عليه ان يقدموا على المعصية اقدم عليه استمر فيها ويعلم الله عز وجل لو استشهد الله يراقبنا اذا شهر رمضان - 00:10:40

احن تعويد النص على استشعار لمراقبة رب العزة هكذا ايضا من المعاني التي ينبغي بنا ان نستفيدها من شهر رمضان ان نربي نفوسنا على الخوف من الله تخاف منه فاحذروه - 00:11:09

انما ذلكم الشيطان يخوف اولياء فلا تخافوهم فخافوني الم يقل الله ولمن اعظم قال ربه اه ليست ازمة بيد رب العزة والجلال كيفما لا نخاف من من منازل الا نشاهد - 00:11:31

تغير الاحوال في انفسنا وفي غيرنا نظامنا عزة ادلة قدر الله اين اولئك الرؤساء ذهبوا كأن لم يعد الناس يذكرونهم مجرد الذكر اين المتعظ الا نشاهد من حولنا مريض - 00:12:02

صحيح منفع قدر له ذلك ومن اوصل اليهم هذه وهل وغير احوالهم تركب ذلك الغني استقر في لحظات ذلك الفقر فلا في لحظات فيه لرب اليس وبالتالي اذا امرك الله وقدر على ان يجعلك - 00:12:33

لا تطعن طعام طول نهارك قادر لا تطعمك وقادر على جلب الموت اليك جوعا اه لو انتلأت قلوبنا من مخافة الله وهيبته وخشيته كذلك ينبغي بنا ان نتعلم من شهر رمضان - 00:13:17

كيف نقدم امر الآخرة على امر القلوب لا راهية اشتغل بالدينا وغفلت عن الارض هل تؤثر والآخرة لما كانت النفوس تحب العاجلة الآخرة مغفل ذلك الذي لا يرى الا ما بين - 00:13:55

ويغفل عن رؤية الآخرة امامك ستنتقل اليها عما قريب ابن البناء العظيم في تلك الدار لو وجد اناس يظيعون اموالهم في لهوهم وفي حياتهم اليومية ولا يستثمرون شيئا منها لغدهم - 00:14:40

شكك الناس في فلان اضاع نقوده وامواله في وغفل في اموره الحالية وامور لهوه وغفل عن ان يبني بيتا وعن يرتب محلا وعنك ان يجهز نفسه ما اشترى سيارة وهو يبذل المال - 00:15:07

لفلان وفلان كان الامر كذلك افلا نستشعر الآخرة تلك الدار الباقية التي لا انقطاع لها ابد الابد الصيام شهر رمضان يذكرنا اجعل الانسان الدين لآخرته في القلب لانه فغفل كان همه - 00:15:31

دنيا ان شهر رمضان كان يعود الناس الا نعم ليس لدينا قدرة بقدرة وهو الذي يعطي شهر رمضان هذا الطعام منعنا امر شرعي ان يقوي البلد قد يأمر الله عز - 00:16:12

الا ملائكته الا يصل اليك طعامك بامر قدري تشعر قدرة ربك حينئذ تتعلق ذنوبنا اه تعلق باله خوفا يا مراقبة اه الوقوف بين كي ان صيام شهر رمضان يعرفك بالقيمة الحقيقية - 00:16:50

فكل الدنيا ما اكل هذا غاية الدنيا هذا الاكل الذي فمته في هذه الساعات هي او هذا الثوب الذي تلبسه او هذا البيت الذي تسكنه او هذا الذي تركب هذه - 00:17:32

دنيا اعرف هذه وانها تخارف قول من ثم شهر رمضان يعود النفوس على ته اولئك هم بص عندما تبذل ولو اليسير مما لديه فمما انظر لقول ليس بينه ينظر ايمن منه - 00:17:54

وينظر اشأم منه وينظر تلقاء وجهه دابا ولا او ان شهر رمضان يعود فاذا تركت الاكل والشرب اول آ تركي اذا لان ايذاء الاخرين قال تعالى والذي ان قيام شهر رمضان - 00:18:52

يعود الانسان على عدم اتباع هواه الا تقديم امر ربه سبحانه وتعالى على رغبتنا انظر مقدار الايمان عندك تضع ميزان لان الناس يتفاوتون في الايمان ليسوا على رتبة واحدة العلم - 00:19:56

بل منهم من عنده ايمان قليل ضعيف وهناك اه قوي تعرف دار ايمان تنظر موقفك اوامر الله هل اذا جاءك امر الله عملت به وقدمته على رغبة نفسك او تقدم - 00:20:25

ما كان لمؤمن الله اكبر امران ان يكون اتباع الهوى ويهدي حينئذ لا يكن نظرك الى الرديء نظر بالمعاني التي تربى التزم بواسطة ويكون لها اثر ان من المعاني ان نعود انفسنا - 00:20:52

في رمضان لتبقى معنا بعد رمضان تأثر قرآن لو نزل على جبل لرأيت خشية الله ذلك يقرأ بيوت وتلى آياته لا تزيد ولا وتعرفا يقول رب العزة واذا قرأت عليك - 00:22:13

تتفكر وتتدبر آيات القرآن يا بن انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته يتذكر لا يتدبرون قال ام على قلوب الاقفال اذا صار البيت مقفل تقدر تدخله بيبو القلوب اذا كان الايمان فيها ضعيفا - 00:22:56

انه اما كذلك كان سلف نص يشعرون بحال يطيلونها لماذا الواحد منا عندما يأتي بصلاة التهجد نفسه مثقلة متعبة لماذا الله عليه تذكرنا باسباب هذه ثلاث فيه وجد به ان يكون الله ورسوله احب اليه مما - 00:23:37

فالمرء ايجبك ذكرها كفر كما يكره شف هالحديث عظيم والله ما عاد استشهد حلاوة الصلاة عندك مشكلة قلبك مريض لابد ان تعالجه عالجت قلبك يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:37

ارحنا كان تلقى الواحد يدور له رخصة ترخص فيها هذه الثلاثة العظيمة هي ان يكون الله ورسوله جاءت امر من الله بترك الخبيث الحرام قدم امر الله لو جاءك امر من رب العزة والجلال بقيام الليل امر ندب - 00:25:04

قدم الله باداء صلاة الليل نوم اذا جاءك امر الله بالنفقة في سبيله قدم يحبه الله او تقدم ما تحبه واما الثانية التي يوجد بها حلاوة الايمان فالمرء لا اله - 00:25:52

فكر كم واحد تحب لله تريد رب العزة والله فلان مسؤول احبه علشانه موظف يخدمنا وفلان جارنا وبيننا وبينه روحه جية وفلان وفلان وبين اللي تحب الله يعلم لا تتحدث - 00:26:27

في امر ليس الله يعلم كل الاشخاص يحبهم بان الله يحبك عندما تحب لابد ان نصح هذا القلب هل انت من طبق قول النبي لا يحب - 00:26:54

ومنطلق هذه الحياة القلب. كما قال النبي الله عليه الا ان في اذا صلحت كله واذا فسدت جسده كله الا وهو القلب نجعل قلب مستشعرا بعظمة الله راجيا يا استشعر ان الله يراقبه - 00:27:39

يملاً قلبه من اخرة يخلص ما له لله يحب الله ورسوله يقدم ويقدم محبوب الله على حبوا عباد الله اذا استطعنا ان نصلح ما في هذه القلوب ثلاث نقط الذي - 00:28:08

الرضا رب العزة اللهم اللهم اعنا اللهم طاعتك اللهم لا اللهم يا حي يا قيوم عاملنا بعفوك اللهم عامل عفوا اللهم تجاوز لنا اللهم

مذنبون اخول وانت اللهم اللهم وفقنا - 00:28:37

شهر اللهم اجعلنا ممن استفاد منه الفوائد العظيمة اللهم املأ قلوبنا من تقواك في رمضان اللهم اجعل رمضان يحركنا طاعتك

ومرضاتك في امننا برحمتك يا ارحم اللهم املأ قلوبنا من - 00:29:20

رجاءك ومن لمراقبتك اللهم اجعلنا من اللهم اجعل يا ارحم الراحمين هذا والله الله على اله فيكم اهل الخير اذا دخل الانسان

المسجد والايامن في ينادي رب العزة الله اكبر - 00:29:39

حي على الصلاة حي على انتظار الصلاة اذا جلست شيطان يقول الصلاة يكتب لك اجر الصلاة ما دمت مجرد مدتك ليديك لتأخذ

المصحف يكتب لك بها حتى لو لم تتمكن - 00:30:47

لو بمجرد النية قبل ان تتحرك يدك تنوي انك بتأخذ المصحف تقرأه يكتب لك الاجر علينا نبكر فكر اذا حضر والايامن في يدخل مع

طبيب في جماعة ثانيين فما ادركتم فصلوا حتى لو ما فيه الا - 00:31:40

صلي معه وما فعلتك المأموم اذا فارق الامام لا يجهر وسلم لا ترفع لا تجهروا لا يجهر بعضكم يسأل عن اغماظ العينين الصلاة

تحصيل وكم من ان يأتيه الشيطان فيقول اغمض عينيك - 00:32:15

تغمض عينيه بدأ عليه يذهب به تارة ذات وتارة ذات اليمين ايش هذا طريق طريق الخشوع في الصلاة وساعد مثلا من الوسائل

تتعلم السنن في الصلاة طبقها في فهذا يجعلك - 00:33:13

كيف تفعل بيدك؟ كيف تفعل بقدميك؟ كيف افعل بان كيف تفعل ما هي الالفاظ التي تقولها كذلك من وسائل الخشوع في ان تتفكر

بما تقرأه ما معنى شر غاسق وقبض - 00:33:44

هذه العقد الله اكبر كذلك الخشوع ان تستحضر انك بين يدي الذي هو الذي يا قليل يجعلك تخشع في صلاتك استشعر لا لخشوع

يجي واحد الا عشرة في المئة واحد - 00:34:04

تسعين في المية مقدار الخشوع المسافر متى يفطر اذا سافر قبل السفر هل هو مسافر؟ يقول ليس الله عز وجل يقول فمن كان منكم

مريضا او على سفر بل او اراد سفر - 00:34:50

او على هكذا قصر الصلاة ما يجوز تقصر صلاتك قبل ما تبدأ بالسفر وجل يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليه اذا لم تضرب في

الارض بعد واحد يفطر ما زال في بلده - 00:35:20

طبعا سافر ورد فيها ليست بتلك المسألة هذا من جهة صلى الله عليه كما انه اخبار ان دعوة عنده فطرة تشمل قبل الافطار

ويكون اثناء الافطار ويكون بعد ماذا يقول - 00:35:48

ما خبر في ليس شخص يسافر خمس ويقعد خمسة ايام لم يقيم من ثم ليس له واياكم لخيري الدنيا اخرة لنا هذا والله اعلم

صلى الله عليه اله وسلم يا اخوان - 00:36:30

- 00:38:30